البيت الأبيض ينتخب إدارته اليوم الإثنين

بغداد- الزمان

قرر نادي الزوراء الرياضي اجراء انتخاب اعضاء الهيئة اللادارية الجديدة اليوم الاثنين بعدما استدل الستار على كافة النشاطات الرياضية للالعاب والتي اختتمت بفوز فريق الزوراء بطرة القدم على لقب الدوري للموسم **2017 – 2018** قبل انتهاء الدوري بمرحلة واحدة الذي يقوده المدير الفني ايوب اديشو وبهذا سيكون ممثل العراق في بطولة كأس الاتحاد الاسيوي.

الزمان – السنة الحادية والعشرون 6091 الاثنين 2 من ذي العقدة 1439 هـ 16 من تموز (يوليو) 2018 م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK Issue 6091 Monday 16/7/2018

قراءة في واقع الإعلام الرياضي بالعراق

غياب المهنية وكثرة الطارئين وضعف التواصل مع المؤسسات الرياضية

الدوحة - صفاء العبد

لا يُخفى على أحد دور الاعلام وأهميته الكبيرة في مختلف مجالات الحياة.. ولا نأت بجديد عندما نؤشر مثل تلك الأهمية عند الحديث تحديداً عن الاعلام الرياضي الذي يشكل احدى الحلقات الرئيسية في منظومة العمل الرياضي بكل مكان..

فالإعلام والرياضة صنوان لا يفترقان، يكمل أحدهما الاخر، ولا نتصور أبداً أن تكون هناك رياضة حقيقية دون الاعلام مثلما هو العكس صحيح أيضا..

فاذا ما اتفقنا على ان أحد أهم الاهداف التي تسعى الرياضة لتحقيقها هو بلوغ حلقة التمثيل الخارجي للبلد من خلال المشاركات الدولية عبر المنتخبات الوطنية سنجد مدى أهمية الجانب الاعلامي الذي هو من يتولى نقل الصورة والحدث الى العالم كله لتأخذ مثل هذه المشاركة مداها الواسع والكبير على مستوى حجم البطولة، اقليميا أو قاريا أو عالميا..

وإذا ما اتفقنا على ان الانجاز الرياضي، مهما كان حجمه، لا يمكن أن يأخذ مداه الاوسع من حيث الاهتمام الجماهيري الا إذا كان هناك من يتولى مهمة ايصاله لتلك الجماهير، سندرك حجم الاهمية الكبيرة التي يعنيها الاعلام على هذا الصعيد..

فالمنطق هنا يقول إن ليس من قيمة أبداً لأي انجاز يبقى حبيس الجدران التي يتحقق بين اركانها وأن القيمة الحقيقية تبرز من خلال وسائل الاعلام التي هي من يتولى مهمة اخراجه من بين تلك الجدران لتصل به الى أبعد مساحة ممكنة داخل البلد وخارجه..

نقول ان الاعلام هنا هو الحاضنة الحقيقية للإنجاز الرياضي مثلما انه هو من يتصدى لعملية البناء الرياضي سواء على مستوى الفرد أو على مستوى البنى التحتية أو متابعة الحدث فنيا وتنظيميا واداريا وذلك من خلال الدور الرقابي والتحفيزي الذي ينهض به..

من هذا المنظور تتضح أهمية دور الاعلام في الجانب الرياضي مثلما تتضح حقيقة هذا الترابط بينهما والتكامل الذي يشد أحدهما الى الاخر ليبرز بالتالي مدى صواب خطوات هذا الجانب أو ذاك سلبا أو ايجابا..

وهنا ومن خلال هذه القراءة نحاول تسليط الضوء على واقع الاعلام الرياضي في العراق وما آل اليه اليوم من تراجع كبير في الدور الذي يلعبه هذا الاعلام في مجمل العملية الرياضية سواء على مستوى البناء الرياضي أو على مستوى الانجاز الرياضي..

نظرة لماضٍ قريب

قد يكون مهما جداً أن نستذكر أولا حقيقة الدور الكبير الذي كان ينهض به الاعلام الرياضي في العراق على مدى أكثر من نصف قرن كان فيه الحلقة الأبرز والأهم في مجمل العملية الرياضية بحيث تُثبت الحقائق بأنه كان مساهما فاعلا في صناعة الحدث الرياضي وليس مجرد ناقل له فقط.. ومن هنا وجدنا أن العديد من رجال الاعلام كانوا يمثلون رموزا مهمة وكبيرة من رموز الرياضة العراقية شأنهم في ذلك شأن ابطالها من صناع الانجازات على المستويين الداخلي والخارجي.. فمثلما كان لهذا الاعلام دوره المهم جدا في صناعة البطل ، على المستويين الفردي والفرقي ، وذلك من خلال المتابعة الميدانية والرقابة الفاعلة وتسليط الاضواء على الجوانب السلبية لمعالجتها والجوانب الايجابية لتعزيزها ، كذلك كان دوره ايضا على الصعيد الخارجي حيث كان العراق مؤسسا للرابطة العربية للصحافة الرياضية (الاتحاد العربي للصحافة الرياضية لاحقا) ومؤسسا ايضا للاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية وأحد ابرز اقطابه المهمة ، الى جانب ما كان يحظى به من أهمية كبيرة في الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية

ليكون عضوا مؤثرا جدا فيه من خلال اسهاماته في توجيه سياسة هذا الاتحاد على مدى عدة عقود من الزمن ..

بين مرحلتين..

وعندما نتحدث عن تلك المرحلة السابقة من عمر الاعلام الرياضي فإنما نتحدث عن نخبة محدودة من الاعلاميين الرياضيين.. فالوسط الاعلامي الرياضي لم يكن يضم أكثر من أربعين اعلاميا فقط في العراق كله موزعين على ذلك العدد المحدود من وسائل الاعلام المختلفة.. غير أن هذا العدد المحدود فرض وجوده الفاعل بكل قوة ليكون مؤثرا جدا في مجمل العملية الرياضية خصوصا وأن بين هذا العدد كانت هناك وجوه قيادية محنكة أثبتت كفاءتها وجدارتها بما امتلكته من مقومات النجاح التي مكنتها من أن تقود الاعلام الرياضي بأفضل صورة لتجعل منه مرآة حقيقية للرياضة العراقية بمختلف العابها..

ورغم ضعف الامكانات المتاحة يومها وغياب وسائل التكنولوجيا الحديثة وصعوبة التواصل والاتصالات ، الا أن الاعلام الرياضي كان قد سجل نجاحات كبيرة في العديد من الميادين ليكون بالتالي المصدر الأكبر والأهم لكل الرياضيين وعشاق الرياضة في العراق خصوصا وأن قيادة الاعلام الرياضي يومها كانت تحرص دائما على توفير كل مسببات التطور للإعلاميين من خلال تنظيم الدورات التدريبية داخل العراق ، بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية المختلفة ، الى جانب حرصها على الزج بالعديد من الاعلاميين الشباب في دورات خارجية كانت تنظم في بلدان مختلفة وذلك بهدف اكتساب المعرفة والاحتكاك مع اعلاميي الدول المتقدمة للاستفادة من خبراتهم ..

وقد يكون مهما هنا الاشارة الى أن الاعلامي العراقي كان قد سجل حضورا في اغلب المناسبات الرياضية الكبيرة على المستوى الخارجي من خلال مرافقة الوفود الرياضية في العديد من المناسبات بحيث لعب الاعلام الرياضي دورا بالغ الاهمية في وضع المتابع في قلب الحدث الرياضي من خلال الرسائل الصحفية التي كانت تنطوي على الحرص الكبير في أن تكون صادقة وملمة بكل التفاصيل التي ينبغي ايصالها الى القراء والمتابعين بحاجة الى اعداد من العاملين في الاعلام الرياضي حتى وأن كانت هذه الاعداد تفتقر للعلمية والمهنية والدراية والتجربة التي تمنحها القدرة على ولوج هذا الميدان..

ومع أن الكلام هذا لا ينطبق على كل من عمل في الاعلام الرياضي خلال المرحلة هذه، في كل مكان..

اما اليوم فقد وجدنا الاعلام الرياضي وهو يتحول في بعض وسائله الى عامل سلبي في الميدان الرياضي بعد أن افتقد في الكثير من تفاصيله الى النزاهة والمصداقية في توجهات العديد من تلك الوسائل التي اختارت اللجوء الى التزييف والاثارة المصطنعة والابتعاد عن المهنية في طريقة تناول الحدث ولأهداف لا تمت للرياضة بصلة وانما هدفها الكسب المادي بأي صورة كانت وحتى لو كان ذلك على حساب الرياضة ومستقبلها في عراقنا العزيز..

وبسبب ما حدث من انفتاح افتقد للمنهجية السليمة وللأرضية الصلبة التي يفترض أن ينهض فوقها اي تحول في اي ميدان، انهارت الكثير من مقومات الاعلام الرياضي بطريقة غير مسبوقة بعد أن أصبح هذا المجال ميدانا امام كل من هب ودب لتصبح وسائل الاعلام ملغومة بأعداد كبيرة من اولئك الذين يفتقدون الى المقومات التي تؤهلهم للعمل في هذا الميدان..

لا بل أصبح الاعلام الرياضي تحت رحمة اناس ليس لهم من علاقة بالرياضة اصلا خصوصا عندما يتعلق الامر بالإمكانات المالية التي منحت بعضهم امكانية تأسيس جريدة هنا او قناة فضائية هناك بحيث ارتفع عدد المطبوعات الى نحو (200) جريدة، عدا وسائل الاعلام الاخرى المرئية منها والمسموعة وكل ذلك كان بها اجيال سبقتهم في هذا المجال فغابت عنهم الدورات التعليمية والتطويرية ولم يجدوا من يساندهم اويأخذبأياديهم نحو التطور الذي يبحثون عنه ويبحث عنه الاعلام الرياضي الصادق والنزيه..

معاناة الواقع الاعلامي

يمكن اختصار معاناة الواقع الاعلامي اليوم بالآتي

1- ضعف التواصل الايجابي، الذي يقوم على اساس خدمة الواقع الرياضي، بين الاعلام الرياضي من جهة واللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية المختلفة من جهة اخرى خصوصا بعد أن شهدنا العديد من هذه الاتحادات وهي تلجأ الى محاولة شراء الذمم حينا أو تسمية " منسقين اعلاميين " حينا أخر ليكونوا النافذة الوحيدة المفتوحة امام الاعلام الرياضي ولأهداف واضحة تتقاطع تماما مع الشفافية التي ينبغي أن تكون متاحة أمام الجميع..

2- فقدان الثقة أو ضعفها في العلاقة بين الاعلام الرياضي وقيادات العمل الرياضي سواء في اللجنة الاولمبية أو الاتحادات أو المؤسسات الاخرى ذات العلاقة..

3- غياب الآلية الصحيحة التي تنظم العلاقة بين وسائل الاعلام ومختلف المؤسسات الرياضية وذلك بعد أن سادت المحسوبية والعلاقات الشخصية في اختيار الاشخاص الذين يتولون المهام الاعلامية في تلك المؤسسات بعيدا عن المؤهلات المهنية السليمة..

4- فقدان مصداقية العديد من وسائل الاعلام وهو ما أفقدها ثقة القراء والجمهور الرياضي خصوصا بعد أن سادت لغة التعصب والطائفية والمجاملات وبطريقة مفضوحة مثلما سادت لغة المساومات على حساب الصدق والنزاهة ودقة التعامل الذي يخدم العملية الرياضية على وجه العموم

5- التركيز المبالغ فيه من قبل العديد من وسائل الاعلام على جوانب بعينها من اجل التسقيط فقط وليس بدافع الحرص على واقعنا الرياضي في هذه اللعبة أو تلك..

6- غياب أو تضاؤل الانشطة والبطولات الرياضية الخاصة بفرق المستقبل وهي فئات الناشئين والشباب وفي مختلف الالعاب وهو ما ادى الى اندثار المساحات الاعلامية التي يُفترض ان تخصص لهذه الاعمار بحيث أنصب الاهتمام او التركيز فقط على الفرق المتقدمة وهو ما أسهم بطريقة أو بأخرى في التأثير سلبا على القاعدة الحقيقية للرياضة العراقية ومستقبلها..

7- تخلي أغلب وسائل الاعلام الرياضي عن دورها التربوي في تعاملها مع منتخباتنا وفرقنا ولاعبينا وكذلك على مستوى التعامل مع انديتنا اضافة الى تبنيها أو مساندتها للمخطئين ممن يخرجون عن الروح الرياضية في العديد من المناسبات دون الانتباه الى مدى خطورة ذلك في عملية البناء الرياضي ولا سيما على مستوى الفئات العمرية الصغيرة.

8- التعامل بمكيالين مع عدد من المعنيين في الشأن الرياضي بحيث يصار الى التركيز على اخطاء بعضهم في مقابل التغطية على أخطاء أخرين وبطريقة تسيء كثيرا الى الدور الحيادي الذي يُفترض أن يتمسك به الاعلام الرياضي..

9- غياب الرعاية السليمة للإعلاميين الشباب وعدم زجهم في دورات تطويرية كما كان يحدث في السابق..

10- عدم الاهتمام بالمشاكل التي يمكن أن تعرقل مسيرة الرياضي العراقي في مختلف الالعاب وغياب التركيز على الاسباب التي يمكن أن تؤثر سلبا على طموحات شبابنا في هذا الميدان..

11- تجاهل الجانب الذي يتعلق بالأنشطة الشبابية التي يفترض أن تكون لها حصتها من الاهتمام الاعلامي الرياضي.

12- افتقار العديد من العاملين في الاعلام الرياضي الى الموهبة الحقيقية والكفاءة المطلوبة وخصوصا على المستوى الأكاديمي..

13- غياب مراكز المعلومات التي يحتاجها رجال الاعلام من أجل تسهيل مهام عملهم في المتابعة وفي الوصول الى دقة ما يحصلون عليهم من المعلومات وصدقها..

الحلول

1- اعادة النظر في العلاقة بين وسائل الاعلام الرياضي بمختلف اشكالها والمؤسسات الرياضية وخصوصا اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية مع التأكيد على أن تكون الشفافية هي من ينظم تلك العلاقة..

2- ضرورة تدخل نقابة الصحفيين العراقيين لوضع حد لهذا التوسع غير الممنهج وغير المدروس في عدد الصحف وكذلك القنوات التلفزيونية خصوصا وأن هذا التوسع كان من أبرز الاسباب التي أدت الى فتح الابواب امام الطارئين لولوج ميدان العمل الاعلامي الرياضي دون أن يمتلكوا ولو الحد الادنى من مؤهلات العمل في هذا المجال..

3- الاسراع في فتح الدورات التي توفر لشبابنا فرصة اكتساب المقومات التي تؤهلهم للعمل في الاعلام الرياضي سواء من قبل نقابة الصحفيين أو اللجنة الاولمبية مع التأكيد ايضا على العودة الى زج الاعلاميين الشباب الجدد في الدورات التطويرية التي تقام في بلدان مختلفة وبذات السياق الذي أسهم في بناء وتطوير العديد من الصحفيين العراقيين في سنوات مضت.

4- الابتعاد عن المحسوبية والعلاقات الشخصية في اختيار المؤهلين للعمل في المراكز الاعلامية لمؤسساتنا الرياضية والسعي الى جعل الكفاءة معيارا اساسيا في عملية الاختيار هذه..

5- التأكيد على أهمية أن يكون هناك تخصص في الاعلام الرياضي في كلية الاعلام مع التركيز على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه كليات الاعلام في تخريج مؤهلين لاقتحام ميدان العمل الاعلامي الرياضي..

6- أهمية أن تحرص اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية على فتح دورات خاصة للإعلاميين الرياضيين ولا سيما الشباب منهم للاطلاع على تفاصيل العمل الرياضي وقوانين مختلف الالعاب..

7- العمل على تقنين عملية قبول الراغبين في العمل بالإعلام الرياضي من خلال وضع شروط خاصة كان يكون المتقدم رياضيا سابقا او دارسا للإعلام أو أن يخضع لامتحان صارم قبل منحه فرصة العمل في هذا المجال..

8- تفعيل دور لجنة العلاقات والاعلام في اللجنة الاولمبية مع ضرورة العمل على انشاء مراكز اعلامية متخصصة تحت اشرافها بهدف تعزيز العمل الاعلامي وبالطريقة التي تخدم العملية الرياضية وليس الاشخاص الذين يقفون على رأس المؤسسات الرياضية..

9- الاستعانة بأصحاب الخبرة من الاعلاميين واناطة مهمة قيادة العمل الاعلامي بهم في المؤسسات الاعلامية والرياضية على حد سواء..

10- التأكيد على مختلف وسائل الاعلام، المرئية والمسموعة والمقروءة، على التعامل بحزم مع كل من يثبت تقصيره أو تقصده الاساءة أو التشهير أو تصفية الحسابات من خلال عمله في هذا الميدان والتشجيع على أن يكون الصدق والامانة والمهنية اساسا في هذا العمل..

11- العمل على استثمار البطولات التي تُنظم داخل العراق من اجل تطوير امكانات إعلامينا الشباب عبر زجهم في مهمات اعلامية ضمن اللجان العاملة في تلك البطولات..

12- السعي الى احاطة الاماكن الخاصة بالإعلاميين في مختلف ملاعبنا بكل متطلبات العمل الاعلامي وتجهيزها بمستلزمات استخدام الاجهزة الالكترونية لتسهيل مهامهم كما هو معمول به في مختلف الملاعب الرياضية في البلدان الاخرى.

13- التأكيد على أهمية التوثيق الرياضي بكل تفاصيله ليكون ذلك مصدرا مهما من المصادر التي تغذي العمل الاعلامي بما يحتاجه من معلومات دقيقة وصحيحة..

14- توفير المقومات السليمة والدعم الكامل لعمل الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية ليكون قادرا على النهوض بمسؤولياته بالصورة التي تسهم وبفاعلية في تطوير واقع العمل الاعلامي الرياضي..

15- الحرص على أبراز الدور التربوي في تنفيذ المهام والواجبات الاعلامية خصوصا وأن الاعلام يشكل مصدرا بالغ الاهمية في هذا الجانب.

16- التأكيد على أهمية اقامة المنتديات الاعلامية الدورية التي تجمع بين الاعلاميين والقيادات الرياضية لتبادل الآراء ومناقشة الموضوعات التي تسهم في تعزيز العمل الرياضي وتطوره.

17- النهوض بالدور المطلوب في نبذ العنف في ملاعبنا بمختلف اشكاله واعتماد الحيادية في تناول الاحداث الرياضية ورفض أي تدخل يمكن أن يسهم في التصدع بين أبناء الشعب الواحد والعمل على تكريس القيم والمبادئ التي تصب في عملية البناء وتصحيح الاخطاء التي عانى ويعاني منها العراق منذ الاحتلال عام 2003.

18- التأكيد على دور الاعلام الرياضي بكل قنواته وتخصصاته في تكريس الهوية العراقية والدفاع عن ضرورة بقاء نسيج مجتمعنا واحداً موحداً بوجه أي محاولة لبث الفرقة والشحناء بين أبناء الوطن الواحد بدوافع طائفية مرفوضة جملة وتفصيلاً.

19- ضرورة تنظيم دورات خاصة بالعاملين في الاعلام المرئي بهدف اعداد أشخاص مؤهلين لإدارة البرامج الرياضية التلفزيونية اضافة الى تنظيم دورات اخرى خاصة بإعداد المعلقين الرياضيين لما لهم من دور كبير في التأثير بالرأي العام الرياضي..

تغطية: تشهد الانشطة الرياضية ضعف التغطية الاعلامية النموذجية

جانب من منافسات المنتخبات الوطنية في البطولات العربية الاسيوية